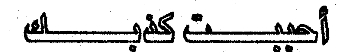
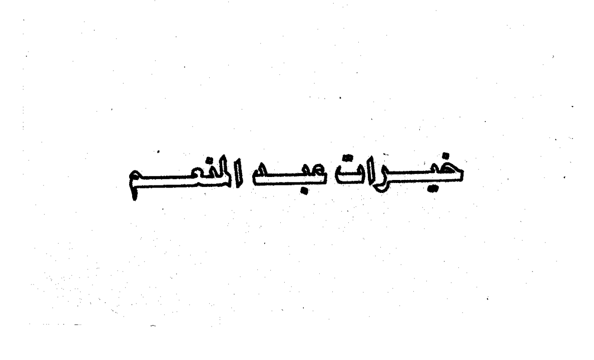
أحبيـــت كذبـــك

خيــرات عبــد المنعـــم


أحببت كذبك


خيرات عبد المنعم

الناشر

الجمعية المصرية لرعاية المواهب



٤٣٦ ش الترعة البولاقية -
شبرا مصر - القاهرة

الغلاف بريشة الفنان
رأفت ابراهيم



الإهداء

• الى من تحملت خلال سنوات طويلة جنون الشاعر و نزواته .

• الى من شاركتنى هموم الحياة و كانت رمزاً رائعاً للعطاء .

• الى زوجتى النموذج الرائع لنبل المرأة المؤمنة ، الى التى منحتنى أجمل و أروع هدية فى الوجود . الى أم أسامه و أحمد التى رحلت عنا لعالم الخلود لتنال ثمرة ما قدمته لنا من تضحيات . . . الى الغالية الراحلة عايرة إبراهيم خليل اليها أهدى مشاعرى و أحاسيسى فى هذا الديوان .

خيرات عبد المنعم

مقدمة

" أحببت كذبك " . . هى فى رأى مجموعة لوحات رسمتها ريشة فنان يعشق الحياة . . . تزيده الأيام عبقا و عبيرا .

و كأن التلوث الذى نعانى منه جميعاً لا يعرف الطريق الى روحه " الخضراء " ! !

إنه فى رأى يمارس الرسم بالكلمات . . فالحروف ألوان و ظلال . . و الديوان مجموعة لوحات تمثل فيها إبداع الفنان .

أنت معه على موعد من الصدق مع الذات . . أنت معه على موعد مع شفافية الإنسان . . أنت معه على موعد مع " ضعفنا " كبشر فى مواجهة البحث عن المستحيل . . عن الحب فى هذا الزمان . . . ! !

و مـــن هنـــا أســـتطيع أن أقـــول أن " خيرات عبد المنعم " هو رائحة من العبق القديم الراقى رغم شبابه الدائم - ذلك العبـق الـذى يفـوح برائحـة الحب كمحور أساسى تدور من حوله باقى جزيئـات الحياة .. ! !

فهو على حد قوله . . " إن مات فى قلبى هوايـا . . فأعلنوا - خيرات - مات . . هيا رفاقى قدموا كل العزاء فليس عندى أغنيات - . . الشعر مـات . . و الحب مات . . خيرات مات . . ! !

و هكـذا تسـتوى الحيـاة - بـدون حـب - بـالموت فـى نظـره . . . رغـم أننـا أصبحنـا نلتقـى بكثيرين أصبحوا يعتـبرون الحـب ترفـا لا تحتملـه طبيعة العصر ! !

أما عنى فأنا أضم صوتى الى صوته دفاعا عن الحب لأن الحب سر الحياة . . و تخيلوا معى حياة بلا حب . . . أتصور الموت أفضل منها . . . تماما كما يرى شاعرنا الفنان . . خيرات عبد المنعم ! !

أنور زعلوك

الكاتب الصحفى

رئيس تحرير جريدة رأى الشعب

. . . و عودة الى بساطة الفن . . ! !

تموج الحركة الأدبية فى مصر و العالم العربى بتيارات فنية شتى تختلف فيما بينها إختلافا متباينا يشى بكثير من التخبطات الفنية التى تتنافر و طبيعة التكوين الثقافى العربى . .

ربما كانت هذه الكلمات معبراً للولوج الى ديوان أحببت كذلك للشاعر الكبير خيرات عبد المنعم

و الديوان فى مجمله صورة إنسانية تمتزج فيها الصورة الشعرية باللوحة الوجدانية فى بساطة و تلقائية فنية يحاول فيها الشاعر أن ينطلق من وجدانه الذاتى الى الإنسانية عامة ليعبر عن جلونه ، و حبه و أحلامه ، و طموحات الشاعر المحب . فى لغة بسيطة شفافة رائقة رقة الوجدان الرهيف ، و عميقة عمق الحلم الإنسانى و معبرة فى همس

رقيـق يكشـف عـن حقيقـة (الضعـف / القـوة) مساحات الود الإنسانى و جمود الواقع و مرارته .

أن هذا الديوان مساحة من النسمات الرطيبة فى هجير صـائف . . و مـا أحوجنـا الـى مثـل هـذا الفيض من الرقة و الحب . . و الفن .

و يأتى هذا الديـوان ليضيـف بعـداً فنيـاً فـى بسـاطته الفنيـة و لوحاتـه الرائعـة التىتعتمـد فـى مجملها على الصورة الكلية و تذكرنا بقـوة بالشـاعر الكبير محمود حسن إسماعيل فى صوره الكلية الرائعـة و لغته العميقة البساطة .

و يعد هـذا الديـوان إضافـة ثريـة للحركـة الشعرية فى مصر و العالم العربى .

المنجى سرحان

مدير تحرير مجلة عالم الكتاب

أعيـــش لأجمعـــك

الليل حولى فى سكون صامت و أنا معك

من كل ما حولى ألملم طيفك الغالى

. . . أعيش لأجمعك

فى هدأة الليل الجميل أحس انى أسمعك

و أراك فى القمر الذى يهفو لرؤية مطلعك

أحبـــت كذبـــك

قالت : أحبك

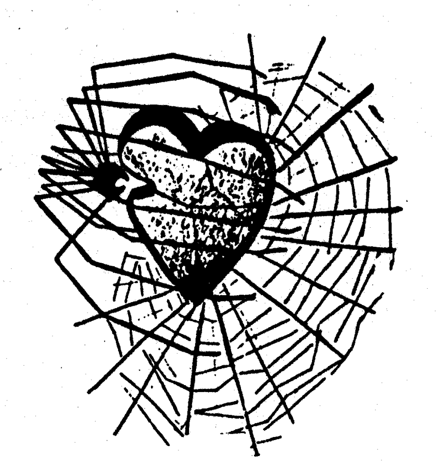
أحببت فيك الصدق بل أحببت كذبك

و ملأت قلبى بالهوى

. . . فغفرت ذنبك

إنى أراك سعادتى فعشقت حبك

* * *



و نسيت أنك ساحر تسبى عيون العاشقات

و نسيت أنك لا تعيش سوى محاطٍ

. . . من قلوب المعجبات

و نسيت أن السحر فى شفتيك

. . . يختطف البنات

* * *

أسلمت للحب القلاع و صحت : إنى عاشق

من نظرة العينين فيك أحس دفئا

. . . دفء شمسى المشرقه

فأنا أريدك فى الحياة كما تريد

. . . فعش حياة مفرقه

• • •



لا لن أكون القيد إنك شاعر

. . . و الحب أنت

لا تكبت الإحساس فيك و عش حبيبى

. . . حيث كنت

كالطير كن . . فى كل غصن ردد الأنغام

. . . للعشاق جئت

يكفى تراك العين فى إشراقة

. . . فالقلب يهفو حيث سرت

قيس خلد ليلى و أنا مثله فى الحب . .

و بل أكثر

إن كان هواه جنونا

فهوايا بالعقل مشاعر أكبر

و أنا للعشاق أمير لى قلب

مثل اللؤلؤ بل أندر

من تعرف قلبى تصبح

غصن الزيتون الأخضر

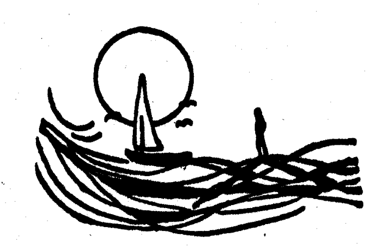
* * *

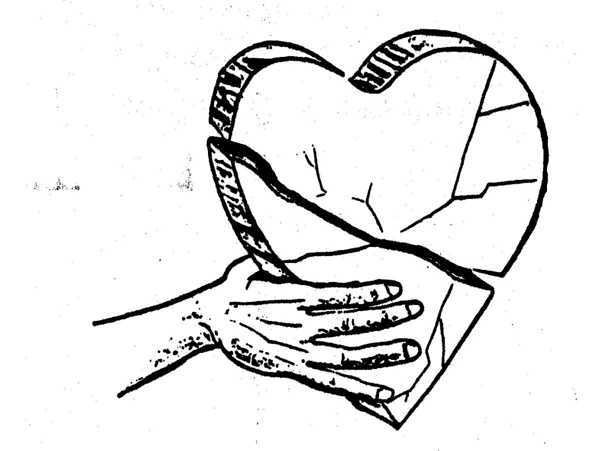
تصبح لحنا . . تصبح فنا . .

تصبح للناس حياه

و شفاءاً للحيرى . . تصبح طوق نجاه

* * *





مـن تملـك قلبـى تصبـح ملهمتـى
و منابع أشعارى
و تصير بشعرى فوق الناس . . .
تصير مليكة أفكارى
أنقلها من دنيا الناس و أمنحها سر الإبحار
* * *

تتهادى فوق الأمواج و لا تغرق . . .

بل لن تغرق

فأنا فى بحر العشاق أجيد العوم و لا أغرق

و أنا أملك مجدافى و أنا ربان الزورق

* * *

من تملك قلبى أمنحها عشقا و غراما
و تصير القمر ليلـة نصـف الشـهر
ليمنحنى الإلهاما
و تصير سلاما

• • •

أكتب فى شفتيها ألف قصيدة

أكتب فى عينيها ألف قصيدة

أغزل من " رمش " العينين

حروفاً للحب جديدة

تتراقص من كلماتى خصلات الشعر

فأسكرها . . .

تتلاعب عر بيده

من تملك قلبى تملكنى

و تكن فى الحب سعيده

و تكن فى الحب سعيدة

أنــــت منـــــى

صدقينى أنت منى

نفس إحساسى و فنى

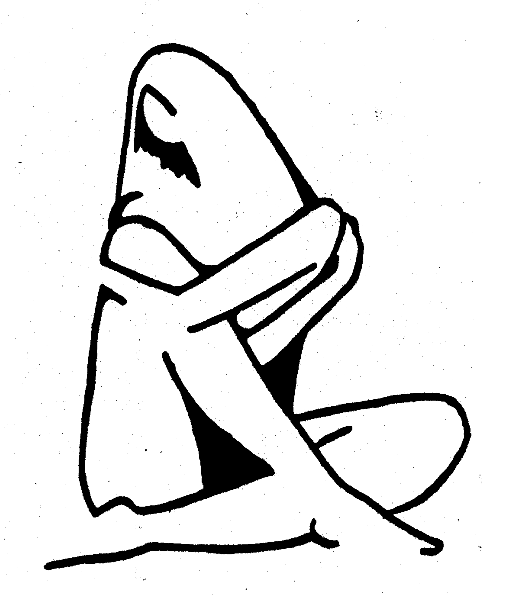
من تلاقى " جلسةٍ " أصبحت إلهامى و لحنى

قد تلاقينا بصدق فى الأمانى و التمنى

أننى أرجوك و حيا ؛ لا يطيق البعد عنى

إن مثلى صادقٌ فى الحب لا يدرى التجنى

عاهدينى أن تكونى ، دائما بالقرب منى



لـــــاذا تهاجمنـــى

تهاجمنى لأنى قلت ماعندى بصدقْ
و قد عبرت عن إحساس قلبى
. . . عاشق قد ذاب عشقْ
تهـاجمنى و تنصـــب لـــى محـــاكم
تصدر " الفرمان " شنق

* * *

أنا أقسمت إنى عاشق أرَضَيْتَ هذا أم أبيت

و قلبى عاش حبا " دغدغ " الأوصال منى

. . . فانتشيت

و فوق الصدر قد / ذابت جميع مشاكلى

. . . و بحب قلبى . . . إرتضيت

بشوق ضمنى الصدر الحنون و كان أمنا

. . . بل و دفئا . . . كان بيت

* * *

تهـاجمنى لأنـــى قـــد وجـــدت مكـــان دفء

يحتوينى

و أحيا فى غرام صار عملاقا قويا فى يقينى

و قد أصبحت فى حبى طليقا فى شعورى

. . . فى حنينى

أنـا لا أسـجن الإحسـاس مِثـل - مُهاجمى

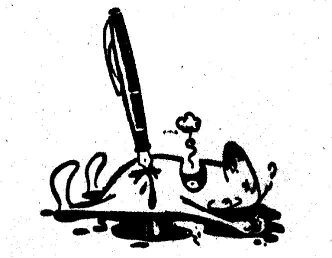
أعيش " كَبتا " كالسجين

و قد أقسمت أن أحيا غرامى

كالنسيم بداخلى يسرى ليمنحنى نعيمى

و قد أمضى كموج البحر أهدر غاضبا

. . . فى وجه من - قالوا - خصومى



فإن الحب علمني كثيرا

. . . سوف أنشر في الربا - شعرا -

علوي



أهواك و تهوانى و نعيش معا

. . . لا نعرف حقدا

و نذوب - نصير - / غلالة أنسام

. . . و نعانق وردا

إن العشق يغلفنا كزجاجة عطر تملأ وجدا

* * *

أهواك و تهوانى

و نقاوم من يقتل حبا

. . . و يحاول كيدا

أصبحنا روحا . . . جسدا

. . . من يقدر أن يفصل جسدا

أهواك و قد صرنا بطريق هوانا

. . . لا نرهب أحدا

لا تسلنى ذكرياتى

فهى جزء من حياتى

بل حياتى

• • •

كم عشقنا الليل فى ضوء القمر

كم تناجينا سويا عندما يحلو السهر

كم تعانقنا طويلا بين ألحان السمر .

* * *



يا حبيبى ضمنا بالأمس حب فارتوينا

إن فى الحب غذاءً و ارتواءً فى كلينا

إنما الحب حياةٌ

. . . فى حياة الحب إنا قد مضينا

كم مشينا الحب فى هرولة . . . كم . . ؟

ثم سرناه الهوينا

فى كلا الحالين أسْعَدَنا و بالحب انتشينا

* * *

من يديك الحب يسرى فى كيانى

يملأ الأحساس أشواقا و يعطينى الأمانى

عندما كفك تحبو فى يدىّ

. . . كل الربا شوق يغذيها حنانى

عندما تقسو أرى القسوة أشواق الهوى

تجذبنى

. . . دوما لنجم

تحتوينى طائرا فى جنة حلم

عندما تحنو و تقسو فى الهوى يحتار أمرى

لمسة الإيدى أذابت كل إحساسى

كما التخدير يسرى

ضمة الأيدى تصب الخمر ألحانا بشعرى

فى غلالات الهوى كم أسكرتنى دون خمر

تهتُ لا أدرى مكانى

أين يا حب مكانى . . لست أدرى



لا تبعـــدى عنـــى

لا تبعدى عنى فإنى فى الهوى طفلُ

. . و أحتاج الرعايه

قد كنت لى دوما حياتى

. . . فى دمى يجرى هوايا

قد كنت إحساسى و حبى

. . . و الأمانى و العنايه

قد كنت لى نورا لقلبى

. . . كل أضواء الهدايه

لا تبعدى عنى

. . . فإن البعد زلزال النهايه

* * *



عام مضى فى الحب ذقنا المر . . لم نيأس

كم من صعاب واجهتنا قسوة

. . . بالعنف بل أشرس

كم من كلام لم " يقدر " ظرفنا

. . . فأهاننا و لساننا أخرس

• • •

لا تبعدى عنى فقلبى أنت فيه النبضُ

. . . من يحيا بلا نبض

يا كل أحلامى و يا كل المنى

. . . من قال أنت الجزء أو بعضى

أنت السماء / و أنت الغطاء

. . . و أنت الرجاء / و أنت لى أرضى

و أنا بدون الحب لا أحيا

. . . فداك دمى لكى ترضى

الحب.. و القهر

الله جمع شملنا من ذا الذى ضد الإراده

الحب أصبح عندنا

. . . كالدين تلزمه العباده

و الحب إحساس و قد أسلمت للحب القياده

حتى العذاب نراه بالإخلاص إكليل السعاده

لن تقتلوا الإحساس فينا

. . . إننا فى الحب لا نخشى الشهاده

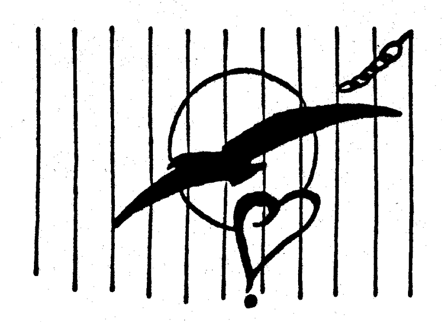
ما قيمة الدنيا بلا حب

. . . فصبرا إن للحب السياده

لا لن يموت الحب رغم القهر

. . . إن القهر يشعله زياده

* * *



قد علمتنى أن أصون غرامها

. . . فوفاؤها رمز الوفاء

رغم التحدى لم تخف

. . . ذاقت كثيرا من أحاديث العناء

قالوا " بخيرات " عيوبا

. . . ليس " خيرات " الرجاء

قالت حبيبى . . . عشرتى

. . . لن تعرفوه . . . أراه نجما فى السماء

فى قلبه الشفاف رقة شاعر

. . . فيه المشاعر و النقاء

لن تعرفوه فإنى جربته سمحا . . كريما

. . . طيبا فيه ينبوع الصفاء

لا تحرموني من هواه

فحبنا في شراييني دماء

• • •

" خيرات " إنى أخترته العشق الذى

. . لا . . لن يموت

لا تحسبوا أن الكلام يضيرنا

. . . إن الكلام كمثل نسج العنكبوت

فمصيرنا شاء الإله لنا

. . . مصيراً واحداً حتى نموت

فلنا أمانينا . . .

لنا أحلامنا . . .

. . . و الحب زاد فى الحياة لنا . . . وقوت

لا تحسبوا إنا يئسنا

. . . ما يئسنا . . أو عرفنا للخفوت

صبرا فنحن معا لكى نبنى لنا بيتا

. . . يتيه على البيوت

صبرا فنحن نعيش حبا واضحا

. . . كالشمس فى عين الثبوت ! !

أخذنا نبحث معا عن " شقة " ليستقر الحب بها و واجهتنا ظاهرة " الخلوات " و بيع " الشقق " بمبالغ خيالية . . و فى حى شعبى إلتقينا " بحرفى " صاحب " عمارة " و طلب مبلغ ٢٥ ألف جنيه ثمنا لإحدى " الشقق " فيها . . و بعد رجاء و إستعطاف لم يتنازل عن ٢٠ ألفا . . و من وحى الموقف كانت هذه القصيدة ! !



من قال إن الحب يصنع معجزات

الحب فى هذا الزمان " كقشة "

. . . بين الرياح العاتيات

و المال سيد عصرنا

بالمال كل الأمنيات

* * *

لى ألـف " بيـت " فـى الهـوى

مثل الهواء و كالسراب

حقا بنيتُ " بيوت " عشقى من دمى

. . . من أعظمى

. . . فيها معاناة العذاب

" فبيوت " شـعرى مـن خيـــال

شامخ فوق السحاب

لكنها تنهار فى دنيا الحقيقـة

حيث تصبح كالتراب

* * *

أحلى الكلام يصير هشا . . . و الأمانى

. . . كل أحلامى تضيع

المال يقتل حبنا فى ذلك العصر الوضيع

المال سيد عصرنا

. . . يعطى الإمارة و السيادة للرقيع

فخذوا لكل بيوت شعرى

. . . رغم أن تنازلى شئ فظيع

ثم أمنحونى " عشة " كوخاً ليحمى عشقنا

. . . كى ينقذ الحب الصريع

* * *

" عشرون " ألفا يطلبون . . ! !

و ما أنا - يا حب قلبى - أستطيع

هل يأخذون القلب منى

. . . أسائيهم . . إننى طفل مطيع

قد يسخرون من العطاء فمن أكون

. . . سوى أحاسيس المشاعر

فأنا مجرد شاعر . . ما قيمتى

. . . بل كم يساوى ألف شاعر

* * *

يا كل قلبى سامحينى

. . . أنت فى حل أكيد من وعودك

دنيا المشاعر يا فتاتى

. . . لن تحقق ذات يوم حلم عيدك

أملى أراك سعيدة

. . . فأنا وجودى من وجودك

* * *

يا حب مسكين فقد ضيعت أحلى الأمنيات

النبض فى كل المشاعر قد توقف

. . . هل سأصبح ذكريات

إن مات فى قلبى هوايا

. . . فاعلنوا " خيرات " مات

هيا رفاقى قدموا كل العزاء

. . . فليس عندى أغنيات

الشعر مات . . . ! !

الحب مات . . . ! !

" خيرات " مات . . . ! !

مجنونـــــه

قالت : إنى مجنونه

قلت : و إنى أحببتك مجنونه

فالحب إذا كان بعقل أصبح نارا ملعونه

الحب هو الطيش بدنيانا

. . . و الحب رعونه

الحب بلا حد لا يعرف آهاتٌ مسجونه

نمرحُ

. . . نضحكُ

. . . نلعبُ

. . . نفرغ طاقات العشق المشحونه

فتعالى يا عشقى

. . . لنردد مجنونٌ بعشق مجنونه

سألوا عنك بعنوانى
قد عرفوا السر فأنت كيانى
حيث تكونين يكون مكانى
• • •

نبنا فى عالم حب

. . . أنفاسك أنفاسى

و تلاقت كل مشاعرنا

. . . إحساسك إحساسى

صار الفكر لدينا واحد

و الأمل القادم واحد

حتى الماضى قبل تلاقينا

. . . عشناه بنفس النبض

أحـلام خيـال المســـتقبل

أو كل الواقع فى الأرض

نفس الصورة عشناها

ما جاء بإيدينا

أو كان بدنيا الفرض

* * *



أحببتك حبا أنسانى كل حروف الكلمات

فأنا لا أعرف غير حروف خمس

ليس لدينا فى اللغة حروف غير الخمس

يتكون إسمك منها فى رقة همس

يسرى نغما فى أذنى

. . . يسرى دفئا فى جسدى كأشعة شمس

* * *

كل حروف اللغة لدينا ملغاه

ما دامت لا تدخل فى إسمك

. . . فقدت كل حياه

و تلاشت فى حسنك كل جميلات العالم

لا تملك واحده أن تلهمنى

. . . بيتا من شعر

لا تقدر أن تسلبنى لحظة فكر

من قال بأن الحسن موزع . . لا . .

إن الحسن موحد فيك

مهما قال الشعراء روائع شعر . . لا تكفيك

لست بواحده منهن

. . . و لكنك من حور الجنة جئتّ لأفديك

أحببتك حبا لا يطلب شيئا

. . . كل منى حبى أن يعطيك

و أنا لا أملك غير الحب و فيه حياتى

. . . ليت حياتى ترضيك

* * *

سألوا عنك بعنوانى

وجدوك بنبضى داخل شريانى

وجدوك بداخل عينى

. . . فى عمق العمق بوجدانى

وجدوك بكل الكلمات إذا نطق القول لسانى

و خيالك داخل محرابى

. . . سر طهارة إيمانى

يا كل الكل

. . . و روح الروح

. . . و قلب القلب

يا عين العين و فكر الفكر و كل الحب

يا كل سمائى و هنائى

قد سألوا عنك بعنوانى

قد عرفوا - حقا - أن مكانك نفس مكانى



أراك

و أراك فى نجم السماء و فى الشعاع

و أراك فى الما ء الذى يسرى

. . . أمـــامى ســــاحرا . . . بخيـــال . . .

يحتضن الشراع

و أراك فى ضوء القمر

و أراك ملء القلب

. . . ملء العقل . . بل كل النظر

و أراك حلمى يا ملاكا يرتدى ثوب البشر

قد كنت لى ذكرى

. . .   و أصبحت الحياة

و فيك أشجان السهر

يـا مـن عشـقتك إننـى فـى العشـق

لا أخشى السفر

أنت الحياة . . .

و كل أحلام الوجود

. . . و كل أحداث القدر

مشاعـــر ذاتـــى

أهواك فأنت ربيع حياتى

أنت الماضى و الحاضر و الآتى

و وصالك عندى سر وجودى

و بهجرك يدنو قبر مماتى

و وقوفك خلفى فيه نجاحى

و وقوفك خلفى فيه نجاتى

منك أرى كل معالم دنيايا

بك أعرف كل مشاعر ذاتى

أنــا .. و الحــب

الحب عندى أن أعيش بلا قيود

. . . أو خفر

و بذاك قد شاء القدر

و الحب عندى فى يقينى

. . . راحة الإرهاق فى دنيا السفر

و الحب فيه سعادتى

. . . ليس السجون تدق ناقوس الخطر

* * *



و أنا فتاتى عاشقٌ

. . . و صناعتى عشق العيون الحانيه

كى أطفئ البركان من نظراتها

. . . و أعيش إحساس الحياة الصافيه

و أنا فتاتى زورقٌ

. . . و الصدر فيك الشط يمنحه الحنان

و أنا فتاتى لست شيئا دون إحساس الهوى

. . . فالحب إحساس الكيان

الحب عندى أن أعيش العمر حرا

. . . لا قيودا

. . . ليس خوفا . . . بل أمان

لا تتكلمــــــــى

(١)

أرجوك . . . لا تتكلمى

رغم العذوبة فى ندا الصوت الجميل

أرجوك إنى عاشق للصمت

. . . حيث الصدق و الحب النبيل

زيف الكلام و رونق الكلمات

أرهقنى بإعياء طويل

أصبحت أفهم صدق إحساس الهوى

. . . من نظرة العشق الأصيل

من لمسة الأيدى تهز مشاعرى

فأعيش حلما . . . أرتوى

و أذوب عشقا . . . أنتشى

و أصير كالنسم العليل

فأنا فتاتى عاشق صمتا

و فلسفتى أحبك صامته



لا تنطق الشفتان فيك و إنما

. . . كل المشاعر ناطقه

فى نظرة العينين أشعر إننى فى الحب أرض ثابته

فى ضمة الأيدى أرانى حالما

. . . و أحس أنك صادقه

(٢)

قتلوا الهوى كمدا بمعسول الكلام فضيعوه

فلكل عشاق الهوى أهدى نصيحة عاشق

. . . " صمتا " لكى لا تقتلوه

و تعلموا لغة العيون فإن فيها الحب يقوى

. . . لا يضيع و لا يتوه

و تعلموا ضم الأيادى فى عناق

. . . لنرتوى فى الحب من كل الوجوه

و نعيش لذة نشوة

. . . فالحب صدق فى الهوى

. . . فتعلموه

نظـــرات الحـــب

في عينيها نظرات الحب تداعبني

تغريني

تعطي إحساسا داخل ذاتي يدفئني

يحييني

تمنحني شيئا لا أدريه فيسكرني

يرويني



فأغيب بحلم و كأنى

. . . أحيا عمرا آخر يحوينى

نظراتك تسعدنى

تطربنى

تشفينى

إن ضاقت فى وجهى دنيايا

تكفينى نظراتك تكفينى

عينــــــاك ـــــــ

عيناك تغازلنى

و تصب العشق بداخل ذاتى

فأذوب حنانا

. . . لا تتخيل كيف أذوبُ

. . . و كيف تكون حياتى

أصبح طيفا يهفو . . يرنو

. . . تتراقص كلماتى

• • •

أصبح " جيتارا " يعزف ألحانا

و أعيش الجنة حلما

. . . فتضيع معالم دنيانا

نقلتنى عيناك الى كون شفاف

. . . جعلتنى سلطانا

جعلتنى كربيع يتجدد عطرا

. . . جعلتنى بستانا

عيناك تغازلنى فى صمت

و تقول كلاما

و كلام الصمت يفوق على أى كلام

. . . أحيانا

عيناك تغازلنى

فأصير رسوما و نقوشا

. . . و أصير بصدق فنانا

و سهام رموش العين أصابتنى

قدمت القلب اليك . . فقد أصبح نشوانا

و أنا لا أملك غير القلب لترضية

. . . هل يرضيك فؤادى قربانا

هل يرضيك فؤادى قربانا

يا قدرى

يا قدرى

لا أعرف كيف عشقتك . . لا أدرى

أشياء شدتنى . . أخذتنى

. . . فى عمقى تسرى

الراحة فى قلبى و البسمة تغمر صدرى

أحسست بأن الدنيا جنة عمرى

يا ملهمتى الشعر

. . . أيا روعة شعرى

* * *

يا قدرى

ذقت الحب كثيرا و عرفت كثيرات

كم معجبة قالت لى أحلى الكلمات

كم عاشقة ذابت شفتاها فى ثغرى

. . . عدة مرات

كم باحت لى بالشوق عيون تتكلم بالقطرات

لكنى لم أعرف مثلك حب

أبدا لم أعرف مثلك حب

• • •

يا قدرى

لا أدرى . . . كيف . . . و ما السر . .

و من أنت ؟

هل أنت ملاك أو من حور الجنة

. . قد جئت

و مشيت بداخل عمقى

. . تضعين غرامك أين مشيت

فوجدتك داخل روحى

. . . لا أدرى كيف أتيت

جئت فكنت خلاصى – من عربدتى –

يا طهرى

جئت كنور الشمس بضوء يظهر فجرى

* * *



يا قدرى

فى عينيك بريق يسحرنى

. . . يسكرنى فأذوب

من يعرف حبك يعرف عشق المحبوب

لا أدرى من ذاق غرامك

. . . كيف يتوب ؟ !

إن كان الحب ذنوبا

ما أحلاه ذنوب

ما أحلاك ذنوب ! !

لم تنطق حرف

لم تتكلم قط

لكن قالت أشياء

. . . أروع من أحلى الكلمات

كانت تتكلم بالنظرات

كانت شفتانا تتلامس كالهمسات

أو تتلاقى فى عنف

. . . كى تروى أروع قصة حب

فى القبلات

و الرأس على كتفى بخشوع

. . . كالعابد فى عشق الصلوات

و يدى تتشابك فى الأيدى

تحنو . . . تقسو

فالشوق عنيف لا تكفيه اللمسات

و الشعر الناعم أسود كالليل " يدغدغ " خدى

. . . يتراقص فوق جبينـى

فيزيد مشـــاعر وجدى

فأغيب بحلم و كأنى جئت بكل الجنه عندى

* * *



معذرة فالحب الصامت يملكنى

. . . ينطق صدقا من غير حروف

لا يعــرف تزييفــا للألفــاظ

و لا أعذار ظروف

الحب الصامت فى نظرة عين

فى نشوة قبله

لا يعرف " تزويقا " . . . لا يطلب مهله

• • •

الحب شعور يتفاعل فى يسر

الحب نعيش

نمرح . . . نجرى

نقفز فوق الخوف بلا خوف و نغنى

الحب يفوق خيالى و تصور ظنى

ليس الحب كلاما

. . . فالصمت بألف كلام

حب الصمت يعيشُ . . . يعيش

للحب غذاء

. . . ليس غذاء الحب طعام

ليس هدايا

. . . ليس عقودا من ياقوت

الحب بسيط

. . . و غذاء الحب بسيط

كلمات حنان

لحظة دفء فى صدر أمان

* * *

الحب لقاء يتجدد

. . . فيه أماكن تتجدد

ضحكات . . بسمات تتودد

الحب صلاة فى معبد

لا تجدى فيه صلاة الواحد

. . . لا تنفع

لابد يصليها إثنان

الحب حنان

الحب حنان

* * *

الحب صلاة فى معبد

و صلاة الحب تنظمها طقوس

تهمس بالأحلام شفاه

. . . تتعانق بالشوق رؤوس

* * *



هل يمكن للزرع الأخضر

أن يخضر بغير الماء

هل يمكن للإنسان حياه دون غذاء

هل يمكن للحب صمود من غير لقاء

ما أروع حبك علمنى كل الأشياء

علمنى أركب خيلا

. . . أسبح فوق الماء

علمنى الشعر و كيف أحقق فى الأرض

خيال الشعراء

كيف أكون الفارس أمشى زهوا فى خيلاء

علمنى كيف " أحيل " الرمل حدائق فيحاء

علمنى كيف أكون سعيدا فى كوخ الفقراء

حبك فلسف عقلى

. . . علمنـــى الحكمـــة . .

أدخلنى بين الحكماء

حبك فى قلبى إحساس

. . . حبك فى عينى نور و ضياء

حبك زادى و طعامى

. . . و البدر العذب بجوف الصحراء

حبك يمنحنى عزما و مضاء

فأراك مظلة يومى

و أراك الدفء بكل مساء

و أراك جمال الدنيا

و لكل الأرض سماء

ما أروع حبك علمنى

. . . كيف أحقق مجدا

. . .كيف أتيه ذكاء

و لقاء الحب طعامى

فتعالى يا عشقى لنجدد كل لقاء

ما اروع حبك علمنى كل الأشياء

إعتذار

يا قرائي ياكل الناس برئ من أشعاري

و برئ من كل مجوني في الحب و أسفاري

برئ منك مراهقتي و الطيش بأفكاري

أسكرني حب المرأة من قمة رأسي و لأظفاري

قد قلت كلاماً في العشق سيقذفني في النار

المحتوى

و لابد من كلمة

تقديراً لجهود الجمعية المصرية لرعاية المواهب و تقديرا للدينامو الذى تحمل بصدق مسئولية إصداراتها الصحفى الأديب و الإبن الصديق محمد سيد خليل و لكل أسرة مجلس إدارتها أشارك بهذا الديوان فى رحلة العطاء المستمر .

خيرات عبد المنعم

لماذا هذا الديوان ؟

دأبت الجمعية المصرية لرعاية المواهب أن تأخذ بيد كل صاحب موهبة ناشئة و تعرضنا لكثير من النقد و . . . و . . . فرغم جودة الأعمال التى نصدرها إلا أن بعضها يحمل خطايا العمل الأول .

و كان لابد أن نحاول أن نصدر الأعمال المتميزة لكبار شعرائنا و كتابنا .

و بمبادرة غير مسبوقة و بكرم يفوق كرم الطائى أتحفنا معلمنا و معلم أجيال كثيرة الشاعر الإنسان و الصحفى المقاتل " خيرات عبد المنعم " بديوانه الجديد " أحببت كذبك " لتتعلم المواهب البساطة فى التعبير و العمق فى الدفقة الشعورية فى قالب فنى .

شكراً · خيرات عبد المنعم · هذا العطاء

المتواصل و هذا الحب الذى يمشى على قدمين

شكراً · خيرات عبد المنعم · و قفتك معنا

و مع كل صاحب موهبة .

شكراً · خيرات عبد المنعم ·

شكراً

خ

ى

ر

ا

ت

الشاعر الصحفى

محمد سيد خليل

إصدارات الشاعر

•• كلمات حائرة — شعر دار مصر العليا ١٩٥٨

•• رسالة الى ولدى (الجزء الأول) نثر الإتحاد القومى ١٩٦٠

•• رسالة الى ولدى (الجزء الثانى) نثر الإتحاد القومى ١٩٦١

•• حكايات من افريقيا — شعر الإتحاد القومى ١٩٦١

•• نزار قبانى و وجهة نظر
في الرقص الشرقى — شعر دار الفكر ١٩٧٨

•• أهواك يا من انت
تهوانى — شعر دار الحياة ١٩٧٩

•• الشعر و الرقص — شعر دار الحياة ١٩٨٠

•• أحببت كذبك — شعر رعاية المواهب ١٩٩٦

•• تحت الطبع
ديوان مشتاق
شعر
دار الحياة ١٩٩٦

إصدارات

الجمعية المصرية لرعاية المواهب

٤٣٦ شارع الترعة البولاقية - فيكتوريا - شبرا مصر

م	الكتاب	م	الكتاب	م	الكتاب
١	لم يعد سرا	٤١	عاصفة خرساء	٨١	و عزفت فوق الكماني
٢	و كفرت بالنساء	٤٢	النهاية في عيون هؤلاء	٨٢	ألوان الجنون
٣	أبوب بقطع البرعونه	٤٣	حديث الهوى	٨٣	حسن لوحشت امرأة
٤	لا تقتلوا الحب	٤٤	كلام من عيون العساكر	٨٤	و العيون أيضا تصرخ
٥	مازلت حبيبتي	٤٥	آخر كلام	٨٥	علوا أيها الحب
٦	للحب كلمة	٤٦	آخر قرار	٨٦	ردي علي
٧	بعد الرحيل	٤٧	عندما يحلو الرحيل	٨٧	إليك يا نور العيون
٨	إلى مغرورة	٤٨	الطائر الأبيض	٨٨	إبتسامات و دموع
٩	إنكسار الأشواق	٤٩	المنكسرون	٨٩	زهرة الحب الأخيرة
١٠	أغنيات العشق و الوطن	٥٠	لكن الحلم	٩٠	انتظار الحلم
١١	حبيبتي و المشوار	٥١	فيلوريا الشعرية	٩١	و لسه بحلم
١٢	لا تسأليني يا ملاكي الحزين	٥٢	صرخة مجنون	٩٢	أحلم مع الأحلام
١٣	عودة قبل الرحيل	٥٣	الهوى مشوار طويل	٩٣	وحشتني
١٤	إشتياق قصيدة	٥٤	لما يسألك	٩٤	عندما يأتي الحب
١٥	الكريلي	٥٥	مشغول بيكي	٩٥	لحظة عاشق
١٦	لك على جسر الشجن	٥٦	و ضاع الأمان	٩٦	و هذا تحترق الشموس
١٧	ترانيم الحب الضائع	٥٧	مازلت أحبك	٩٧	على حدودي
١٨	لا مفر من عينيك	٥٨	يوما ساعود	٩٨	المملكة الشعرية
١٩	أغنيات القلب العاشق	٥٩	أسماء و أشياء	٩٩	سأبوح في أرض الليل
٢٠	فتاة الحلم	٦٠	الرحيل	١٠٠	بيديك قلبك الشرقي
٢١	أريدك كالتي	٦١	و أحبك أسفي	١٠١	الحرمان
٢٢	عروس حبي	٦٢	النزول بلا سماء	١٠٢	سفر إلى الجذور
٢٣	و رغم هذا أحبها	٦٣	همسات	١٠٣	لولي لغيري
٢٤	انتحار الشفقة	٦٤	مغامرات مجنون	١٠٤	إنفعالات قلمية
٢٥	في عينيك نهاري	٦٥	حكاية قلب	١٠٥	دموع الشوق
٢٦	الحياة في سوق السميعات	٦٦	ترانيم قلوب ملحمة	١٠٦	ثورة قلب
٢٧	شكرا يا أميري المخلوع	٦٧	عذبوني	١٠٧	رحلة عاشق
٢٨	حبيب آخر منزل	٦٨	حكايات الزمن العربي	١٠٨	أحلى قصائدي
٢٩	و الشوك أيضا للعاشق	٦٩	قدر الرحيل	١٠٩	المطر أمسية
٣٠	احتويني في كل همسة	٧٠	من يقتل الحب	١١٠	أهلا رمضان
٣١	أحلام الدروب المبهمة	٧١	رقصة قلبي	١١١	ليه عشقنا
٣٢	آخر حب	٧٢	دموع كلمات الحب	١١٢	الليلة الأخيرة
٣٣	اغتصاب	٧٣	عناوين النجوم	١١٣	آه من عينيك
٣٤	و الحب أعمى	٧٤	نداء الأطلال	١١٤	عيناك أيامي
٣٥	القربان	٧٥	أشهد عليك	١١٥	أوحشتك قلبي
٣٦	أنسيك إيه	٧٦	حبي إليك	١١٦	زيزون القمر المجنون
٣٧	عاشق أكثر منك	٧٧	وداعا يا حزن	١١٧	غلطة قلب
٣٨	رفقا بالقلب يصبو	٧٨	شياطين الغرام	١١٨	صدقيني
٣٩	ملاح في نهر الملح	٧٩	جدار من الحب	١١٩	لا . . فات الأوان
٤٠	قصائد مجروحة	٨٠	أيضمك قلوب مسافرة	١٢٠	آخر حضارة لها تاريخ

أحببت كذبك

خيرات عبد المنعم

رقم الإيداع
٥٦٩٨ / ١٩٩٦
الترقيم الدولى
977 - 280 - 072 - 1